أمهات لدى متابعتهن الحادث

الأمير عبدالمجيد تواجد في موقع الحادث وأشرف على عمليات الإنقاذ

الأهالي تداعموا الى موقع الحادث لمعرفة مصير بناتهم الطالبات

العاصمة المقدسة تفيق من صدمة المتوسطة "٣١"

أداء صلاة الميت في المسجد الحرام على ١٢ طالبة من ضحايا الحادث

مغادرة معظم المصابات المستشفى بعد تلقيهن العلاج وبقاء أربع حالات في العناية المركزة

■ عادت الحياة الطبيعية لمكة المكرمة يوم أمس عقب ان سادت حالة من الذعر والخوف والفزع جميع أهالي مكة المكرمة عقب حادث الحريق الذي نشب صباح يوم أمس الأول بالمدرسة (٣١) المتوسطة للبنات والذي راح ضحيته (١٤) طالبة وتسبب في اصابة (٥١) أخريات من بين الطالبات والمدرسات.

حيث ودعت العاصمة المقدسة مساء أمس الأول (١٢) طالبة واللائي تمت عليهن الصلاة بالمسجد الحرام ووري جثمانهن الثرى بمقابر المعلاة وسط اندهاش واستغراب ورسم علامات استفهام كثيرة على وجوه اقاربهن وهم يقومون بمواراة بناتهم تحت الثرى في حادثة قدرها الله مؤمنين بقضاء الله وقدره ولكنهم مازالوا يتمنون اجابتهم على السؤال الذي بدأ يدور في اذهان وألسن ليس أهاليهم وحسب بل على كل من عايش أو سمع بالخبر المفجع والأليم والذي هز العاصمة المقدسة بأكملها.

وعلمت «الرياض» بأن هناك حالتي وفاة لم يتم دفنهما حتى الآن وهي مازالت في ثلاجة الموتى بانتظار ان تنتهي اجراءات انهاء الدفن من قبل سفارتين.

هذا كما غادرت معظم الحالات المستشفيات التي تم نقل المصابات إليها ولم يتبق منها سوى تسع حالات لازالت تتلقى العلاج اللازم منها (٥) حالات في العيادات الداخلية وحالة واحدة في العناية المركزة بمستشفى النور التخصصي بالاضافة (٣) حالات في العناية المركزة بمستشفى الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة.

وأكد لـ «الرياض» مدير الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة الدكتور عثمان الميمني بأن معظم الحالات تم اعطاؤها العلاج اللازم وأخرجت من المستشفى مشيراً الى ان حالاتهن تماثلت للشفاء فيما مازالت بعض الحالات والتي لم تتجاوز العشر تتلقى العلاج اللازم وتحظى بالعناية الطبية اللازمة.

وقد وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بتشكيل لجنة تتكون من عدة جهات حكومية للتحقيق في الحادث، حيث بدأت اللجنة أعمالها في التحقيق ومعرفة أسباب الحريق هذا ومازال التحقيق جارياً لمعرفة أسباب الحريق والذي لم يتم التوصل اليه حتى تحرير هذه المادة.

هذا وقد علمت «الرياض» من مصادرها بأن ادارة الدفاع المدني نظمت العديد من الدورات التدريبية لمنسوبي ادارة تعليم البنات والتي شملت بوابي المدارس وسائقي الحافلات وعدداً من منسوبي ادارة التعليم.

كما قامت ادارة الدفاع المدني بتوزيع العديد من النشرات والمطويات التوعوية على ادارة تعليم البنات والتي بدورها توزعها على المدارس بالاضافة الى تزويدهم بمجموعات كبيرة، نشر مجموعات الدفاع المدني بالمدارس اثناء الحوادث والتي تشتمل على توزيع المهام بين المسؤولات داخل مدارس البنات بحيث تقسم مدرسات المدرسة الى مجموعات منها مجموعة مسؤولة السلامة ومجموعة أخرى مسؤولة عن الإخلاء وأخرى عن الاطفاء.. الى آخره والتي تتضمن شرحاً تفصيلاً لكل مجموعة وكيفية تأديتهم للمهام كما قامت ادارة الدفاع المدني بالمشاركة في معرضين داخل ادارة تعليم البنات والتي تهدف من خلالها الى بث الوعي بين المدرسات والطالبات وتعريفهن بالواجب الذي يقمن به اثناء وقوع الحوادث.

«الرياض» في موقع الحريق

«الرياض» انتقلت الى منطقة الحريق الذي وقع بالمدرسة الواحدة والثلاثين المتوسطة للبنات أمس الأول حيث بدأت الحراسات الأمنية مشددة عليها وسط تواجد معظم الأهالي للحي والأطفال الذين اكتفوا بالنظر إليها ولجان التحقيق تؤدي أعمالها داخل المدرسة حيث منع الحضور من الدخول الى المدرسة غير العاملين بها من معلمات وسط تواجد العديد من أفراد وضباط الأمن بمعظم القطاعات الأمنية المشاركة في هذا الموضوع.

علاء الشريف الطالب الجامعي من أهالي الحي أكد في حديثه الى «الرياض» ان هذا اليوم الذي عقب الحريق يعتبر يوماً هادئاً ولا توجد سوى الجهات الأمنية وقال: ان بعض أهالي الحي من المنكوبين بهذا الحادث اقاموا العزاء في بعض الطالبات المتوفيات. مضيفاً بأن المدرسة ٣١ المتوسطة متهالكة وغير صالحة اذ انها صغيرة جداً وعدد الطالبات أكبر من حجم المدرسة حيث يتواجد في كل مرحلة ثماني فصول تقريباً ويستوعب الفصل الواحد أكثر من أربعين طالبة.. مرجعاً ذلك إلى وجود هذه المدرسة الوحيدة في هذا الحي والتي تخدم كامل المنطقة السكنية. وأشار الشريف إلى أن بنات خاله في هذه المدرسة نجون بفضل من الله وقوته فور وقوع الحادث وقبل بدء الزحام من قبل الطالبات اللاتي تدافعن على الخروج مما أدى إلى هذه الكارثة.

ياسر جمعان الزهراني جار هذه المدرسة التي تعمل بها خالته مدرسة أكد في حديثه لـ «الرياض» ان المدرسة اشتكت على الرئاسة العامة لتعليم البنات بالعاصمة المقدسة أكثر من مرة بسبب الزيادة العددية للطالب حيث يتواجد بهذه المدرسة نحو ٨٠٠ طالبة الأمر الذي أدى إلى نقل إحدى مديراتها بسبب كثرة عدد الطالبات موضحاً بأنها المدرسة الوحيدة التي توجد بهذا الحي وتخدم المرحلة المتوسطة.

وبيّن الزهراني ان هذه الزيادة الكبيرة كانت وراء الحادث حيث أدى الازدحام على الخروج إلى وقوع هذه الحوادث مضيفاً بأن الطالبات يجلسن على مقاعد الدراسة بشكل متزايد حيث يستوعب المقعد الواحد طالبتين مما يؤدي إلى كتابتهن على أرجلهن.. مشيراً ان وقت وقوع الحادث كان الباب مفتوحاً غير أن أحد شهود العيان للحادث وهو المواطن ناصر الظاهري أكد غير ذلك بحيث قال ان الباب كان مغلقاً وأن الحريق بدأت رائحته تشم من قبل الطالبات عند الساعة السابعة.

وحمّل ناصر الظاهري الرئاسة العامة لتعليم البنات والدفاع المدني المسؤولية بسبب تأخر عملية الانقاذ كما حمّل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لمنعها الناس من التدخل مؤكداً ان أولياء أمور الطالبات هم من قاموا بعملية الانقاذ.

وقال ياسر جمعان الزهراني ان المدرسة الصغيرة التي وقع بها الحادث يوم أمس الأول الخاصة بمدرسة البنات المتوسطة يستوعب فقط من ٤٠٠ ـ ٤٥٠ طالبة غير أن بها ٨٠٠ طالبة مؤكداً أن هذا اليوم الذي تلا الحريق يعتبر يوماً هادئاً اكتفى أولياء أمور الطالبات بالنظر إلى هذا الصرح التعليمي الذي التهم بعض الطالبات واكتفى هذا اليوم بالحضور لبعض المعلمات اللاتي حضرن للتحقيق على حد قوله من قبل اللجان المشرفة والمتابعة لهذا الموضوع. ولاحظت «الرياض» استغراب واندهاش بعض الأهالي لهذا اليوم وهم ينظرون لمدرستهم المتوسطة الوحيدة بالحي حتى ان بنات هذا الحي اللاتي لا تتجاوز أعمارهن الحادية عشرة من طالبات المرحلة الابتدائية حضرن لهذه المدرسة المنكوبة عقب انصرافهن من مدرستهن الابتدائية للنظر إلى تلك المدرسة التي ستكون في المستقبل مدرستهم.

وقد بدأت الحركة عادية لهذا اليوم سوى تجمع للأهالي والمارة الذين استوقفهم المنظر والتساؤل عما يحدث بداخله. ومن جهة ثانية عبّرت عدد من المدرسات في العاصمة المقدسة عن حزنهن العميق للحادث المأساوي الذي جرى يوم أمس للطالبات في المدرسة ٣١ المتوسطة والتي نتج عنه وفاة ١٤ طالبة وإصابة ٥٠ أخريات. ففي البداية تحدثت المعلمة م.ع فقالت: نسأل الله أن يتغمد بناتنا الطالبات برحمته وأن يدخلهن جناته وأن يلهم أهلهن الصبر والسلوان والحديث عن مدارسنا ليس بجديد فنحن نعلم ان المباني المستأجرة ليست مؤهلة لتكون مدارس تستقبل بناتنا الطالبات لأنها أولاً وأخيراً لا تستطيع استقبال الأعداد الكبيرة من طالباتنا وهنا نعلم أن المدرسة المستأجرة هي موضوعة لتكون في حالة مؤقتة ليتم الاستبدال بوضع المدرسة الحكومية المؤهلة لاستقبال الطالبات وهنا نجد ان كثيراً من القرارات تؤخذ بعد حلول المصائب وهنا لا ينفع الندم بعد فوات الأوان.

وأشارت المعلمة م.ع إلى أنه هناك كثيراً من المدارس في العاصمة المقدسة لا توجد بها نواحي السلامة وهي عبارة عن غرف تزدحم بها الطالبات و أعدادهن المتوسطة يستوعب فقط من ٤٠٠ ـ ٤٥٠ طالبة غير أن بها ٨٠٠ طالبة مؤكداً أن هذا اليوم الذي تلا الحريق يعتبر يوماً هادئاً اكتفى أولياء أمور الطالبات بالنظر إلى هذا الصرح التعليمي الذي التهم بعض الطالبات واكتفى هذا اليوم بالحضور لبعض المعلمات اللاتي حضرن للتحقيق على حد قوله من قبل اللجان المشرفة والمتابعة لهذا الموضوع. ولاحظت «الرياض» استغراب واندهاش بعض الأهالي لهذا اليوم وهم ينظرون لمدرستهم المتوسطة الوحيدة بالحي حتى ان بنات هذا الحي اللاتي لا تتجاوز أعمارهن الحادية عشرة من طالبات المرحلة الابتدائية حضرن لهذه المدرسة المنكوبة عقب انصرافهن من مدرستهن الابتدائية للنظر إلى تلك المدرسة التي ستكون في المستقبل مدرستهم.

وقد بدأت الحركة عادية لهذا اليوم سوى تجمع للأهالي والمارة الذين استوقفهم المنظر والتساؤل عما يحدث بداخله. ومن جهة ثانية عبّرت عدد من المدرسات في العاصمة المقدسة عن حزنهن العميق للحادث المأساوي الذي جرى يوم أمس للطالبات في المدرسة ٣١ المتوسطة والتي نتج عنه وفاة ١٤ طالبة وإصابة ٥٠ أخريات. ففي البداية تحدثت المعلمة م.ع فقالت: نسأل الله أن يتغمد بناتنا الطالبات برحمته وأن يدخلهن جناته وأن يلهم أهلهن الصبر والسلوان والحديث عن مدارسنا ليس بجديد فنحن نعلم ان المباني المستأجرة ليست مؤهلة لتكون مدارس تستقبل بناتنا الطالبات لأنها أولاً وأخيراً لا تستطيع استقبال الأعداد الكبيرة من طالباتنا وهنا نعلم أن المدرسة المستأجرة هي موضوعة لتكون في حالة مؤقتة ليتم الاستبدال بوضع المدرسة الحكومية المؤهلة لاستقبال الطالبات وهنا نجد ان كثيراً من القرارات تؤخذ بعد حلول المصائب وهنا لا ينفع الندم بعد فوات الأوان.

وأشارت المعلمة م.ع إلى أنه هناك كثيراً من المدارس في العاصمة المقدسة لا توجد بها نواحي السلامة وهي عبارة عن غرف تزدحم بها الطالبات و أعدادهن يفوق العدد المطلوب.

كما تحدثت المعلمة لمياء عن الوضع بالتعليم بالعاصمة المقدسة للبنات فقالت: هناك جهود تذكر وهناك مساع ملموسة لكن ينقصنا لتكتمل الجهود أن تكون مواقع الدراسة في موضعها الصحيح مشيرة إلى أن الوضع في مدارس العاصمة المقدسة وخصوصاً المباني المستأجرة يعتبر الحال فيها صعباً حيث ان الاعداد فيها تعتبر فوق الوصف فالطاقة الاستيعابية لكل مدرسة محدود ولكن في العاصمة المقدسة فاق ذلك باضعاف المرات والدليل على ذلك ما حدث في المدرسة ٣١ المتوسطة حيث ان عدد الطالبات التي تتحملها المدرسة ٣٠٠ طالبة ولكن عدد الطالبات الموجود في المدرسة فاق ٨٠٠ طالبة وهذا يدل على التكدس الكبير لاعداد الطالبات في المدرسة.. وهو ما يضاعف من حدة الخطر بسبب ضيق المبنى وتدافع الطالبات أثناء الصعود والانصراف.. وأكدت انه نحن في العاصمة المقدسة نتوقع حدوث كارثة بسبب تكرار حوادث الاغماء بين الطالبات في المدارس الضيقة والمستأجرة لضيق التهوية فيها.

وتحدثت لـ «الرياض» المعلمة فاطمة حيث قالت ان هذه المأساة كنا نتوقعها كل يوم فالطالبات التي ترفع للرئاسة حول هذه المباني وعدم جاهزيتها لاستقبال الطالبات متكررة ولكن كنا نتوقع ان الحال سيتغير قبل حدوث أي كارثة ولكن هذا قدر الله.

وبيّنت ان هناك اشتراطات لوسائل السلامة ولكن هذه الاشتراطات موضوعة على الورق حيث ان كثيراً من هذه المدارس غير مؤهل للتعليم.

كما تحدثت المعلمة منار فقالت ان المباني المدرسية المستأجرة في العاصمة المقدسة تعتبر قنبلة موقوتة وحادث المدرسة الحادية والثلاثين الذي جرى أول أمس ليس بغريب أو جديد.

وهذا الموضوع نتوقعه في كل يوم وفي حالة اسوأ من الذي جرى ولكن نتمنى من المسؤولين وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة أن يجعل هذه المأساة هي آخر الأحزان وان يتم تعديل الوضع بالنسبة لهذه المدارس حتى ولو بتدخل القطاع الخاص وترسية المشاريع المدرسية لهم.

وكشفت المعلمة ليلى لـ «الرياض» بأن غالبية أهالي العاصمة المقدسة يتحرجون من المدارس المستأجرة خوفاً من وقوع كوارث مثل التي وقعت للمدرسة الحادية والثلاثين المتوسطة لكن رغبتهم بمدارس قريبة من منازلهم تجعل الأهل يهوّنون المسألة عليهم لتعطيهم نوعاً من الأمان الأسري بحيث ان المدرسة قريبة من المنزل.

وأشارت المعلمة ليلى بأن الحالة الدراسية في كثير من المدارس المستأجرة لا يطمئن حيث ان التكدس الحاصل بين صفوف الطالبات تجعل من التعليم عبارة عن وسيلة ضغط فقط لا يمكن للمعلمة ان تقوم بدورها المطلوب منها.

هذا وقد بلغ عدد المدارس المستأجرة لرئاسة تعليم البنات بالعاصمة المقدسة والقرى المجاورة لها ٢٩١ مدرسة ما بين مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية المستأجرة في العاصمة المقدسة ١١٩ مدرسة والمدارس المتوسطة والثانوية المستأجرة بلغ عددها ٤٧ مدرسة أما المدارس التي تم استئجارها في المناطق المجاورة لمكة المكرمة فيما بين متوسط وثانوي فيبلغ ١٢٥ مدرسة.

سمو ولي العهد يوجّه بعلاج المصابات في حادث المدرسة في مبرة فهدة بنت العاصي بن شريم للعناية المركزة والحروق

■ صدر التوجيه السامي الكريم من مقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني باستقبال حالات إصابات الحروق الناشئة عن الحريق بالمدرسة المتوسطة الحادية والثلاثين التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة بصفة عاجلة للعلاج بمبرة فهدة بنت العاصي بن شريم للعناية المركزة والحروق بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض.

صرح بذلك معالي المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد بن عبدالله العبدالجبار الذي أوضح انه تنفيذاً للتوجيه الكريم فقد جرى التنسيق مع معالي وزير الصحة لاستقبال حالات الحروق التي تحتاج لعناية تخصصية عالية وحالات العناية المركزة..

وقال د. العبدالجبار إن هذه اللفتة الإنسانية من لدن سمو ولي العهد هي تأكيد لمتابعة سموه الدائمة بأبنائه المواطنين، وقال إن سمو ولي العهد دائم التوجيه بما يخدم مصلحة المريض وتقديم الرعاية الطبية الكاملة والشاملة لجميع المرضى، وأضاف معالية بأن هذا التوجيه الكريم هو امتداد للأيادي البيضاء التي تعودناها من سمو ولي العهد وشمل بها القاصي والداني، وسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق سموه في مساعيه الحثيثة لتحقيق النمو في الوطن وفي كل أبعاده الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

مكة المكرمة ـ الرياض ـ وائل اللهيبي، سعود النفيعي، خالد الجمعي، منى الحيدري، خالد الزيدان، فهد الزومان، محمد الغنيم، أنس البراهيم

رئيس فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة:

رجالنا لم يمنعوا احداً من الدخول إلى المدرسة بل ساهموا في ايصال الطالبات والمعلمات إلى ذويهن

■ نفى رئيس فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة فضيلة الشيخ جابر بن محمد الحكمي ان يكون رجال هيئة الأمر بالمعروف منعوا أحداً من الطالبات من الخروج من المدرسة بعد حدوث الحريق في المتوسطة الـ (٣١) بمكة أو أحداً ممن رغبوا المساهمة في اسعاف أو انقاذ الطالبات أو المعلمات ساعة الحادثة.

وقال في تصريح خاص لـ (الرياض) ان ما قيل عن الهيئة في بعض وسائل الاعلام المقروءة لا أساس له من الصحة حول تدخل رجال الهيئة ومنعها أحداً لبذل المساعدة، وأوضح فضيلته قائلاً: بدأ الحريق في تمام الساعة الثامنة صباحاً تقريباً وهو مكان صغير جداً في أعلى درج المدرسة وتدافعت الطالبات بعد سماعهن بوجود حريق بالمدرسة وحدث لهن خوف سبب التزاحم لهن من أجل الخروج؛ هيئة الأمر بالمعروف بمكة لم تتلق البلاغ للمساهمة في الحادث والبلاغ إلا عند الساعة التاسعة إلا ربع بعدما خرجت الطالبات والمعلمات والنساء إلى الشارع وصار منظرهن في تلك اللحظات بشكل مزر ومنه رمي بعض النساء العباءات من الخوف؛ فقامت الهيئة من واجبها الديني والوطني تجاه المشكلة وانتقلت إلى الموقع في تمام الساعة التاسعة ولم تصل إلى الموقع إلا وكافة الطالبات والمدرسات قد خرجن والموقع قد اخلي تماماً من جميع الطالبات والمدرسات ولم يوجد أحد في المبنى؛ عندها بدأت الهيئة بمساعدة الطالبات والمعلمات وفي نفس الوقت ايصال الطالبة أو المدرسة التي لم يحضر ولي أمرها إلى المنزل، اضافة للمساهمة في الاتصال بأولياء امورهن الذين لم يعرفوا اماكنهن فهذا دور الهيئة، ولم تمنع الهيئة ساعتها أحداً بل جاءت والطالبات خارج المدرسة، أما ما قيل ان الهيئة منعت الطالبات من الخروج أو منعت الدفاع المدني من الدخول فهذا كلام لا أساس له من الصحة وكلام مختلق.

وأكد الشيخ الحكمي اهتمام وعناية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة مشيراً إلى ان سموه أمر بتشكيل لجنة من الجهات المعنية منها الهيئة لمتابعة الحادث واستجلاء حقائقه منوهاً بدعم وتوجيهات سموه المستمرة لرجال الهيئة والحسبة وانها تسير وفق توجيهاته والاستنارة بها قبل وبعد الحادثة.

ودعا الحكمي إلى المصداقية وعقلانية الطرح دون رمي الاتهامات لأحد، وكشف الشيخ جابر ان رجال الهيئة ساهموا في اسعاف ومساعدة النساء في الحادثة بكل ما يملكونه عبر فرق عدة برئاسة رئيس هيئة الحي وهيئة منطقة مكة المكرمة ورجال الأمن؛ بل ان بعض رجال الهيئة قاموا باعطاء النساء والطالبات اللاتي فقدن حجابهن أو عباءاتهن بسبب الحادثة «غترهم» الخاصة بهم حماية لحجابهن ومراعاة لنفسياتهن. اضافة لايصال النساء والطالبات لذويهن والرأفة والمساعدة بهن ولم يملك رجال الهيئة لضيق الوقت عباءات سوى المساهمة باعطاء المعلمات والطالبات «الشمغ أو الغتر الخاصة»..

ودعا الحكمي بالمغفرة والرحمة للطالبات والنساء المتوفيات وان يسكنهن فسيح جناته ويلهم ذويهن الصبر والسلوان.

ولم يكتف الشيخ الحكمي بالحديث لـ (الرياض) عبر الهاتف وبعث ايضاً بالبيان التالي:

اطلعنا على مانشر في بعض الصحف المحلية حيال حادثة الحريق التي وقعت في المتوسطة الحادية والثلاثين بحي الهنداوية في مكة المكرمة.

وقد ساءنا ماذكرته بعض تلك الصحف من ان رجال الهيئة قد منعوا رجال الدفاع المدني من دخول المبنى.

وحيث إن الامر ماذكر فانني اوضح مايخص الهيئة تجاه الحادثة المذكورة والدور الذي قامت به من بداية ورود البلاغ إلى مركز الهيئة وحتى مغادرة الهيئة لموقع الحادث حسب مايلي:

١- تلقى مركز المنصور بلاغاً من احد المواطنين عند الساعة ٨,٣٠ صباحاً حيال وجود مجموعة كبيرة من طالبات الكلية بحي المنصور يقفن خارج المدرسة في حالة خوف ورعب شديد واغلبهن بدون عباءات واغطية بسبب حريق شب في الكلية ووجود تجمهر كبير من قبل الاشخاص والشباب بالموقع.

٢- تم انتقال دورية من المركز بناء على الاخبارية الى شارع المنصور وتم الوصول الى البنات ولم يلاحظ اي شيء مما ذكر.

٣- تم اتصال دورية الهيئة على الدفاع المدني لتحديد موقع المدرسة المعنية وتبين انها تقع في حي الهنداوية وعند اخذ المعلومات اللازمة تم التوجه الى موقع الحادث حيث تم الوصول اليها عند الساعة التاسعة صباحاً.

٤- نظراً لازدحام الموقع وتجمهر الناس فلم تستطع دورية الهيئة من الوصول الى الموقع بالتحديد بالسيارة الرسمية وعند ذلك قام افراد الدورية بايقاف السيارة الرسمية بعيداً عن الموقع والاتجاه الى موقع الحدث سيراً على الاقدام.

٥- عند وصول دورية الهيئة الى مسرح الحدث بعد الساعة التاسعة صباحاً وجد ان الوضع قد تمت السيطرة عليه من قبل الدفاع المدني حيث تم إخراج جميع الطالبات من المدرسة وتم اخلاء المصابات ونقلهن الى المستشفيات من قبل الهلال الاحمر.

ولم يكن في المدرسة اي طالبة ولامدرسة.

٦- تم بعد ذلك انتقال رئيس هيئة مكة المساعد ومجموعة من اعضاء الهيئة للقيام بالواجب الشرعي والوطني وذلك بمساعدة الطالبات والمدرسات للوصول لذويهن.

٧- لم تقم الهيئة بمنع اي شخص من دخول المدرسة لا رجال الدفاع المدني ولا اولياء امور الطالبات ولا غيرهم ولاحتى الصحفيين الذين تواجدوا بالموقع وكيف يتم ذلك والهيئة لم تصل الا عند الساعة التاسعة صباحاً وبعد خروج جميع الطالبات من المدرسة مع ان الحريق حدث عند الساعة الثامنة صباحاً.

مدير عام الدفاع المدني في مكة المكرمة لـ (الرياض):

المبنى مستأجر منذ عشر سنوات وهو مصمم كشقق سكنية

■ أوضح العميد احمد الثبيتي مدير عام الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة ان اللجنة التي شكلت بتوجيه من صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة قد بدأت اعمالها لمعرفة حقائق حادث الحريق الذي وقع اول امس في المدرسة ٣١ المتوسطة بمكة.

واضاف في تصريح لـ (الرياض) بان فرق الدفاع المدني توجهت بعد تلقيها البلاغ على الفور الى موقع الحادث وعند الوصول الى الموقع وُجد تجمهر اعداداً كبيرة من المواطنين والمقيمين كما وجد ان هناك اعداد كبيرة من الطالبات المغمى عليهن بسبب تدافع اعداد كبيرة من الطالبات وعلى الفور قامت الفرق بمحاولة انقاذ الطالبات المغمى عليهن وعمل الاسعافات الاولية ونقل من كانت اصابتها خطيرة عن طريق سيارات الاسعاف الموجودة ومن خلال نظرة عامة لموقع الحريق وهي المدرسة فانها مبنى مستأجر منذ ١٠ سنوات وهو اساساً مهيأ ليكون مبنى سكنياً عبارة عن شقق. وعادة عندما تريد الرئاسة افتتاح مدرسة في اي حي فإن لديها قسماً للامور الفنية يشرف عليه عدد من المهندسين الذين يقومون بمعاينة الموقع واصدار قرار باجازة الموقع ليكون مدرسة او العكس ثم هناك لجان مكونة من الرئاسة والدفاع المدني لمتابعة المدارس.

وهناك موضوع آخر في سبب كثرة الوفيات والاصابات هو تدافع الطالبات بدون تنظيم وكذلك ضيق الدرج حيث ان مساحته صغيرة بالاضافة الى حالة الهلع التي اصابت الطالبات من الحريق وتدافعهن باعداد كبيرة فيكفي ان تعلم ان عدد الموجودين في هذا المبنى حوالي ٨٠٠ شخص يتدافعون بوقت واحد فتصور حجم المصيبة التي ستقع ثم ان المبنى يفتقد الى الكثير من وسائل السلامة كطفايات الحريق باعداد كافية وكذلك عدم وجود ابواب للطوارئ..

واختتم العميد الثبيتي تصريحه لـ (الرياض) بان على المواطنين والمقيمين اتباع وسائل السلامة وهي الكفيلة بعد توفيق الله سبحانه في حمايتهم.

العقلا لـ «الرياض»:

الحادث قضاء وقدر.. والتحقيق مستمر وما نشر عن هروب مديرة المدرسة غير صحيح

■ أكد مدير عام تعليم البنات بمكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز العقلا بأن حادث الحريق قضاء وقدر وأن اللجنة التي وجه سمو أمير منطقة مكة المكرمة بتشكيلها من الدفاع المدني والتعليم والجهات الأمنية تواصل التحقيق في الموضوع وسيتم الإعلان عن كل شيء في حينه.

وأوضح الدكتور العقلا عقب جولة تفقدية للمصابات في مستشفى النور التخصصي ان الكثير من المصابات غادرن المستشفيات ولم يبق إلا عدد قليل جداً وبعضهن غادرن المستشفيات أمس والبعض الآخر سيغادرن اليوم بعد تحسن حالتهن الصحية وهن محل عناية كاملة من كافة المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وهناك متابعة دقيقة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ومعالي الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي المرشد ونسأل الله أن يمن على بقية المصابات بالشفاء العاجل ومغادرة المستشفى ويرحم المتوفيات ويلهم أهلهن الصبر.

ورداً على سؤال حول صلاحية المبنى للاستئجار والعملية التربوية أجاب الدكتور العقلا ان هناك لجنة مشكلة من امارة المنطقة والدفاع المدني وإدارة تعليم البنات والجهات الأمنية وستظهر النتائج وهناك لجان بالإدارة لاستئجار المباني المدرسية وهناك شروط ومواصفات وجولات دورية من قبل لجنة مشكلة من الإدارة العامة لتعليم البنات والدفاع المدني للتأكد من وسائل السلامة وصلاحية المباني المستأجرة وهناك جولات للمشرفات التربويات وتعبئة استمارة من ضمن بنودها توفر وسائل السلامة ونحن ننتظر قرار اللجنة وأنا متأكد من أن المبنى صالح للاستئجار ولم يكن هناك أي خلل وإنما كان هناك حريق في الجزء الأعلى من سطح الدرج وهذا قضاء الله وقدره.

د. عبدالعزيز العقلا

وأكد مدير عام تعليم البنات بأنه لا صحة لما نشر حول هروب مديرة المدرسة وبأنه حضر إلى المدرسة بعد (٣٠) دقيقة من نشوب الحريق ووجد مديرة المدرسة والوكيلة موجودتين وهما في حالة نفسية سيئة ولا يمكن لومهما ولكنني حاولت أن أشد من أزرهما وقلت لهما اننا جميعاً ممكن ننهار ولكن في مثل هذا الموقف لابد وأن نصبر ونتجلد وظلت مديرة المدرسة والمساعدة وبعض المعلمات في المدرسة حتى مساء أمس ولم يثبت تخاذل منهن على الاطلاق.

وقال الدكتور العقلا في رده على سؤال حول عدم سعة المبنى للطالبات وأن مديرة المدرسة سبق وأن أبلغت عن عدم سعة المبنى والإدارة لم تتجاوب معها بأن الكلام كثر بشكل ملفت للأنظار ولكن الواقع ما تبثه اللجنة المشكلة لهذا الغرض وكل ما أرجوه من مندوبي الصحف أن يجعلوا مخافة الله نصب أعينهم في جميع ما ينشر وأن يكون الهدف العام المصلحة العامة ونحن حريصون على تنفيذ توجيهات ولاة الأمر بقبول كل طالبة تتقدم ونحرص كل الحرص على توفير الأماكن المناسبة للطالبات وأن تسير العملية التربوية على الوجه المطلوب.

ولكن مشكلة المباني المستأجرة في الأحياء السكنية الشعبية لا تزال قائمة والمسؤولون حريصون على استئجار المباني المناسبة وتم الاستعانة بالإعلانات المتكررة في الصحف والمساجد وعمد الأحياء للحصول على أفضل المباني التي تتوفر فيها كافة وسائل السلامة وتتسع لكل الطالبات ولكن مهما كان الأمر فلن تكون المباني المستأجرة بدرجة المباني الحكومية ونحن نسعى للتوسع في المباني الحكومية ونسبتها جيدة وهي في ارتفاع مستمر.

مصدر مسؤول في الرئاسة لـ «الرياض»:

ضوابط استئجار رئاسة البنات للمباني المدرسية يحكمها «نظام العقود الموحدة»

■ أكد مصدر مسؤول بالرئاسة العامة لتعليم البنات أن عقود وضوابط الإيجار يحكمها «نظام العقود الموحدة» في الدولة الصادر بقرار من مجلس الوزراء لتنظيم قواعد الإيجار سواء لدى الرئاسة أو أي دائرة حكومية أخرى.

وقال المصدر في تصريح خاص لـ «الرياض» تعليقاً على حادثة متوسطة البنات (٣١) بمكة المكرمة التي راح ضحيتها (١٤) طالبة وأصيبت فيها أكثر من (٥٠) اخريات أن المبنى المستأجر للمتوسطة الـ (٣١) هو ضمن المباني المستأجرة في الرئاسة والتي تربو على (٥٥٠٠) مبنى سواء كانت للكليات أو للمكاتب الإدارية أو مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية أو مدارس أخرى كتحفيظ القرآن وغيرها.

وأضاف أن جميع مباني الرئاسة المستأجرة هذه إضافة إلى جميع المباني الحكومية الأخرى يحكمها قرار من مجلس الوزراء ينظم هذا القرار قواعد الايجار (بعقد موحد).

وعن وجوب التأكد من وجود وسائل السلامة حال توقيع عقود استئجار المباني التابعة للرئاسة أوضح المصدر إلى أن الشروط التي ينبغي أن تتوافر في المباني هي توفر «وسائل السلامة» ويندرج تحت هذا المسمى العديد من الخطوط والنقاط الأخرى الفرعية.

وألمح المصدر في نهاية تصريحه إلى أن وسائل السلامة وما يندرج تحتها من شروط من ضمنها توفر «مخارج للطوارئ» لم تطبق على جميع المباني المستأجرة ومن ضمنها المدرسة المتوسطة المذكورة حيث لم يُطلب من إدارة تعليم مكة توفر مخرج للطوارئ.